Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أسرافه في الإتهام وتقديم شعراء مغمورين على المتنبي العظيم .

هذه بعض الدراسات التي وقفت تناوىء المتنبي وتشنع عليه ، ولكن هناك دراسات أخرى أنصفته فقد كان له أنصار وتلاميذ كثيرون ولكنهم لم يتركوا إلاّ آثاراً قليلة توضح مواقفهم بينما ترك خصومه الكثير من الرسائل والكتب ومن هؤلاء أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد المغربي تلميذه وراويته ، وقد الف كتابين في تفضيله وإظهار ميزته هما :

١ ـ الانتصار المنبي عن فضائل المتنبي .
٢ ـ بقية الإنتصار المكثر من الإختصار .

وله كتاب ثالث هو « التنبيه المنبي في رذائل المتنبي » عرض فيه ما يستحق المواخذة في ديوانه [1] وهذا يدل على أن الرجل كان منصفاً لم يتعصب للمتنبي وإنما عرض محاسنه في الكتابين الأولين ونبه على معايبه في الكتاب الثالث .

واهتم أبو الفتح عثمان بن جني (ـ ٣٩٢ هـ) بشعر المتنبي ونقده ووضع شروحاً لديوانه أظهر فيها ما في شعره من مزية وأبان عما فيه من سهو أوسقط [2] . وقد تجلت روح الإنصاف فيما كتب ودافع عما اتهم به الشاعر ووجه أبياته التي كانت موضع نقد عنيف . ولعل هذه الفقرة توضح موقفه منه قال : « وانني لم أر شاعراً كان في معناه ولا مجرياً إلى مداه ولقد كان من الجد فيما يعانيه ولزوم طريقة أهل العلم فيما يقوله ويحكيه على أسد وتيرة وأحسن سريرة وإن كان في بعض الفاظه تعسف عن القصد في صناعة الاعراب من إرتكاب شاذ وحمل على نادرة فعن غير جهل كان منه ولا قصور عن إختيار الوجه إلا عرف له ومن هنا تشبث قوم لا درية لهم بالعربية بأشياء من ظاهر لفظه إذ لم تكن لهم خبرة

(١) معجم الادباء ج ١٧ ص ١٢٨ ، والصبح المنبي ص ٢٦٩ .

(٢) له ثلاثة كتب هي : تفسير ديوان المتنبي الكبير وتفسير معاني ديوان المتنبي والنقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطئته ، (معجم الادباء ج ١٢ ص ١١٠ ، والمتنبي بين ناقديه ص ٣٨ ، وديوان المتنبي في العالم العربي وعند المستشرقين ص ١٠) .